

أضرار التدخين وآثاره	عنوان الخطبة
١/ العافية في النفس والدين أجل نعمة والتحذير من تضيعها بالتدخين ٢/ بعض أضرار التدخين ومفاسده ٣/ بعض الوسائل المعينة على التخلص من وباء التدخين ٤/ بعض فوائد ومنافع ترك التدخين.	عناصر الخطبة
أ.د: عبدالله الطيار	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله تفرّد بالجمال والكمال، وتكرّم بجزيل النوال، له الحمد سبحانه على كلّ حال، وأشكره تعالى شكراً وافياً لجزيل نعمه بالعدوّ والأصايل، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تنزهه عن الأشباه والأمثال، وأشهد أنّ محمداً عبداً لله ورسوله المنعوث من ربّه -جلّ وعلا- بشريف الصفات، وجميل الخصال، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.



أما بعدُ: فاتَّقوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى، وراقبوه في السرِّ والنَّجْوَى.

عِبَادَ اللهِ: مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ: نِعْمَةُ الْعَافِيَةِ فِي النَّفْسِ وَالذِّينِ، وَكَمْ مِنْ إِنْسَانٍ يَتَقَلَّبُ فِي هَذِهِ النِّعَمِ وَلَا يَشْعُرُ بِهَا، وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَهَا، بَلْ يُضَيِّعُهَا بِسَبَبِ شَهْوَاتِ النَّفْسِ وَمِنْ ذَلِكَ: التَّدخِينُ، الْقَاتِلُ الْبَطِيءُ، وَالْمَرَضُ الْفَتَّاكُ الَّذِي أُبْتَلِيَ بِهِ الْكَثِيرُ، فَأَثْمَرَ قُلُوبًا سَقِيمَةً، وَأَنْفُسًا مُضْطَرِبَةً، وَأَذْهَانًا ضَعِيفَةً، وَأَعْصَابًا مَتَوْتِرَةً، وَحَيَاةً قَصِيرَةً مُرْهَقَةً، وَأَضْعَفَ الدِّينَ، وَأَضَاعَ الصِّحَّةَ، وَأَهْلَكَ الْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ.

وهذا الوباءُ يُقْتَلُ سنويًّا على مستوى العالمِ ملايينَ البشرِ، ونسبةُ أمراضِ السَّرَطَانِ النَّاجِمَةِ عَنْهُ تُمَثِّلُ أَرْبَعِينَ بِالمِائَةِ مِنَ الْمَصَابِينِ بِالْمَرَضِ وَأَكْثَرُهُمْ بِسَبَبِ التَّدخِينِ السَّلْبِيِّ مِنْ مَجَالِسِي الْمَدخِنِ، فَضلاً عَنْ أَمْرَاضٍ أُخْرَى مُزْمِنَةٍ مِنْ تَصَلُّبِ لِلشَّرَائِينِ، وَتَلَيُّفِ الْكَبِدِ، وَالسُّعَالِ، وَالدَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ، وَالْفِشْلِ الْكُلُوبِيِّ، وَضَعْفِ الْجِهَازِ الْمَنَاعِيِّ.



فهَلْ لعاقِلٍ أَنْ يرضى لنفسِهِ الاستسلامَ لهذا الوباءِ المدمِّرِ، ويُلقِي بنفسِهِ إلى التهلُّكَةِ، عاصيًّا لأمرِ رَبِّهِ -جَلَّ وَعلا- القائلِ: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) [البقرة: ١٩٥]، والقائلِ: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) [النساء: ٢٩].

عبادَ اللَّهِ: إِنَّ مَنْ يُدَخِّنُ يَظُنُّ أَنْ تَدخينَه لهذه السيجارةِ سوفَ يُطفأُ حرارةَ قلبه وَاكتئابِه، ويذهبُ هُمُّهُ وغمُّهُ، ويجعلُ له شخصيَّةً في مجتمعه، فغداً مُستحيراً مِنَ الرمضاءِ بالنَّارِ، ولو استعادَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لعَلِمَ يقيناً أَنَّ كُلَّ ما يعانِي من أمراضٍ نفسيَّةٍ لَنْ يُذهبَه إلا كتابُ اللَّهِ وذكْرُه وطاعتهُ، والتزامُ أمرِه.

فعلى كُلِّ مدخِّنٍ أَنْ يُحكِّمَ عقله، وينقادَ إلى شرعِ رَبِّهِ ليتحلَّصَ من ضررهِ وأسرِه، وأن يستعينَ بِاللَّهِ ويعقدَ العزمَ صادقاً على هجرِه، ويعلمَ عِلْمَ اليقينِ أَنَّ مَنْ تَرَكَ شيئاً لِلَّهِ عَوْضَه اللَّهُ خيرًا منه.



وقد وفّرت الدولة - والله الحمد- مراكز ومستشفيات للعلاج مجانية، فليبادر المبتلى به بعلاج نفسه، وليحذر من سوء الخاتمة، بسبب هذا الوباء، وليراجع نفسه قبل فوات الأوان، حتى لا يكون عبرة وعظة لغيره، وليعلم أنّ الأضرار المترتبة على هذا الوباء كثيرة وخطيرة، وأنها تنهى حياته بغير ما يتمناه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) [النساء: ٢٩-٣٠].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والعضات والذكر الحكيم، فاستغفروا الله إنه هو الغفور الرحيم.



الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد بن عبد الله النبي الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فاتقوا الله -أيها المؤمنون-، واعلموا أن تقواه خير زاد لكم يوم لقاءه.

أحبي المدحجن: اعلم -وفقك الله- أن شريك للدخان لا يعني أبداً أن تكون مُدمناً له، بل كُنْ على فناعة أنك تملك أعظم قوة إيمان في قلبك، وسوف تُعينك -بإذن الله تعالى- على تركه، وأن تركه سوف يعود عليك بمنافع عظيمة، ومن ذلك: أولاً: أنك أرضيت ربك الذي خلقك، وأنعم عليك بجزيل فضله ونعمه، والحياء منه أن تترك هذا الشيء الخبيث المضر، وبذلك تنال رضاه، ويعينك على تركه.



khutabaa.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

ثانيًا: الفرح والشُّرور الذي تجده في قلبك، وانسراح الصدر وطمأنينته النَّفس.

ثالثًا: أتكَ بتركه تُحافظُ على صحَّتِكَ ومالكِ من التَّحولِ عنكَ وزوالهِمَا.

رابعًا: العافية من الغضبِ والقلقِ والهَمِّ والغَمِّ والكآبةِ، وضيقِ الصِّدْرِ.

خامسًا: بُعدَكَ عن أصحابِ السُّوءِ وأماكنِ الفُحشِ والمعاصي.

سادسًا: تَذوقُ حلاوةِ الإيمانِ الناجمةِ عن طاعتِكَ لله، وهَجْرِكَ للخبائِثِ والآثامِ.

سابعًا: النِّجاةُ مِنْ أمراضِ التَّدخينِ وأعراضِهِ مِنْ موتِ الفجاءةِ، والسَّكِّتةِ القلبيةِ، وانسدادِ الشرايينِ، وسرطانِ الفمِّ والحنجرةِ والبُلْعومِ والمرِيءِ والرئتينِ، وغيرها.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ثامناً: اجتنأبكَ للإسرافِ والتبذيرِ، وإنفاقُكَ في وجوهِ الخيرِ بدلاً عن ذلك.

تاسعاً: عافيةُ اللهِ لك من الحرجِ والمشقةِ أمامَ أهلكِ وأولادِكَ، وغيرِهِم.

عاشراً: كَفُ الأذى عن نَفْسِكَ ومَنْ حولِكَ، والملائكةِ، والناسِ أجمعينَ، فالمسلمُ الصادقُ هو مَنْ سَلِمَ المسلمونَ من أذاهِ.

أسألُ اللهَ -تعالى- أَنْ يُعِينَ كُلَّ مُدْخِنٍ على تَرْكِهِ، وَأَنْ يُوَفِّقَهُ لما يُرْضِي عنه رَبِّهِ.

هذا، وصلُّوا وسلِّموا على الحبيبِ المصطفى، والقُدوةِ المجتبي، فَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ بذلكِ، فقالَ جَلَّ وعلا: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

